عندما غنى المغني(3-1)

2007/09/26



د. أحمد ابراهيم الفقيه

مسرحية غنائية عن رحلة الفن والابداع للفنان سلام قدري

في إطار مشروعه المسرحي الغنائي للاحتفاء باللحظات المتوهجة في تاريخ النضال الليبي كتب احمد إبراهيم الفقيه مسرحيته الغنائية عن الزعيم الوطني بشير السعداوي ثم ألحقها بمسرحيته الغنائية عن أبطال معركة القرضابية وثالثة في طريقها الى النشر عن معاناة المواطنين الليبيين في معسكر اعتقال العقيلة والان يلتفت الى جانب مهم من تاريخ الفن الليبي وتراثه الغنائي والموسيقى الحديث بادئا برمز من رموز الغناء الليبي الأصيل واكثر نجوم الفن المعاصر تألقا وإبداعا ، من لا يزال – أعطاه الله العمر المديد – يواصل رحلة الخلق والإبداع ، الفنان الذائع الصيت الأستاذ سلام قدري ليحكي من خلاله رحلة الفن الليبي ، الموسيقى والغناء ،خلال العقود الستة الاخيرة .

ومن خلال صحيفة ليبيا اليوم ، يتشرف الكاتب الدكتور احمد إبراهيم الفقيه وصحيفة ليبيا اليوم بإهداء هذا العمل الى الفنان سلام قدري واقرانه من عنادل الغناء الليبي ، الذين اخترقوا رياح القبلي وقاوموا باجنحتهم الصغيرة عواصف الرمل والحصى واستطاعوا إضفاء لمسة من المحبة والمتعة والجمال على حياتنا التي أضناها الرحيل وسط صحراء القيظ والعطش.

الشخصيات الرجالية:

سلام قدري ، كاظم نديم ، رمضان الاسود ، محمد شرف الدين ، الصادق الجزيري، محمد حمدي، محمد الجزيري ، عثمان نجيم ، العارف الجمل ، محمد حقيق ، سعيد السراج ، محمد الموجي ، حسن عريبي ، ونيس حبيب الله، مراد اسكندر.

الشخصيات النسائية:

الحاجة خديجة الجهمي ، ام شكري ، ليليان ، زينة، خالتي غزالة بالاضافة الى افراد الكورس الغنائي من اولاد وبنات واعضاء الفرقة الموسيقية

)تفتح الستارة على قاعة احتفالات مليئة بمظاهر الزينة معلقة في سقفها البالونات واشرطة الزينة وما يمكن اضافته من مظاهر احتفالية عن طريق توزيع الاضواء والشمعدانات ، في عمق المسرح سلم مفروش ببساط احمر وفي اعلى درجات السلم ردهة صغيرة تتوسطها صورة كبيرة جدا تملأ المساحة باطار ذهبي للفنان سلام قدري وعلى يمين الردهة وعلى شمالها وفي مستوىواضح للجمهور اعضاء الفرقة الموسيقية التي تصاحب العرض ، اما في وسط المسرح اسفل السلم فيتوزع اعضاء الكورس وهم من اولا د وبنات لا يقل عدد كل منهم عن سبعة و لا يقل عددهم مجتمعين عن 14 بحد ادنى ويمكن ان يزيد الى اكثر من ذلك بكثير ، تبدا الفرقة الموسيقية عزف مقدمة اغنية وعيوني سهارة ويبدأ اعضاء المجموعة (الكورس) في تقديم رقصة ايقاعية يباشرون بعدها غناء الاغنية(

الكورس:ــــ وعيوني سهاره   هايم بيه وعيوني سهارة
قلبي معاه متولع بناره ، هايم به ، هايم بيه والله

(يواصل اعضاء الكورس الغناء للمقاطع التالية(
هذى اغنية نحن نغنيها
انتم في البيت وفي الشارع والسوق

في الحفلات والافراح
تتغنون بها
فرادى وجماعات ، صغارا وكبارا ونساء ورجالا
اناسا قبلنا هم ايضا عشقوها وغنوها
واجيالا لم تولد بعد سوف ، باذن الله ، تغنيها

فتعالوا نتذكر صاحبها
نتذكر فنانا ، صوتا ذهبيا
هو اول من غناها لنا
فاحببناه واحببناها
صوتا يطرب اوتار القلب
ويخاطب في الانفس
اعمق اعماق الانسان
ولب اللب

واغان اخرى كثيرة غناها
اغان واغان واغان
حملت اشواقا وعواطف
حملت افراحا
حملت اشجان
فتحت جسرا من حب وجمال وحنان
بين الجمهور وبين الفنان

بين الانشاد السحري وبين قلوب الناس
رجالا ونساء
صغارا وكبارا ، فتيات فتيان
سفر فوق جناح النغمة والكلمة
الى ارض يزهر فيها الوجدان

هايم بيه وعيوني سهاره
قلبي معاه متولع بناره
هايم بيه ولله
هو وسط قلبي
وما يدريش بيحبي المخبي
خايف ما يلبي
انزيد الشوق وعذابه مراره
هو اللي في بالي
طيفه دوم ما يفارق خيالي
وبنشاكيه ونحكيله بحالي
لقيته صعيب ، ما عرفتش دباره

كلمات مغموسة في عمق الارض الليبية
تحمل لون ونكهة وعبير الاسلاف
حملتها اوتار الحنجرة الذهبية
لفنان ظهر من بين الناس
معهم وبهم ولهم ، للناس وبالناس

واصل رحلة ابداع الفن
رحلة ابداع ترعاها ربات الفن السبع
ويباركها من فوق جبال الاولمب
رب ارباب الفن ابوللو
من صانت ليبيا على مر الاعوام
في اويا وقورينا اركان معابده

نعم ، انه هو ، ولا احد غيره
من سيكون في ليلتنا هذه
ضيف السهرة
فتعالوا نرحب به
نقطف الازهار والورود ونقذفه بها
نرشقها على صدره
ونضع عقود الفل في عنقه
جزاء ما قدمه من فن اسعدنا واطربنا
وملأ حياة اكثر من جيل فرحا وهناء
تعالوا نرحب يا اصحاب ويا احباب
بفنان العرض
ضيف السهرة لهذي الليلة
سلام قدري

)سلام قدري ، يظهر وقد تركزت عليه دائرة الضوء ، يهبط مع سلم المجد الموجود بقاع المسرح والمفروش بالبساط الاحمر وقد تعالت اصوات الترحيب ، وغمر المسرح جو احتفالي تشارك في صنعه المؤثرات الصوتية التي تتخللها الزغاريد , والاضواء التي تنهمر بقوة وتقدم العابها والوانها ، وتسقط من سقف المسرح قصصات الاوراق الملونة التي تستخدم في مثل هذه الاجواء الاحتفالية ، ويصعد اليه افراد الكورس يضعون قلائد الفل في عنقه ويغمرونه بالزهور والورود ، ويمكن لاحد الفتيات ان تمسك طبقا به اوراق الورد تنثرها عليه وهو يهبط السلم حتى يصل الى اسفله ، بوسط المسرح ، قبل الانتهاء من نزوله السلم يبدأ يشارك المجموعة الغناء لاغنية هايم بيه وعيوني سهارى(

الكورس مع سلام – هايم بيه وعيوني سهارى

قلبي معاه متولع بناره
هايم بيه والله

)يتقدم سلام قدري وهو يواصل الغناء من مقدمة المسرح لتحية الجمهور ردا على التصفيق الذي يصاحب ظهوره ، ويتوقف الغناء ليبدأ الحوار بينه وبين احد افراد الكورس(

<u>عضو الكورس</u> - تشرفنا بوجودك معنا استاذ سلام
<u>سلام</u>) <u>-</u>بدندنة غنائية) اهلا بيكم يا اولادي
اهلا يا اولادي وبناتي
اهلا بيكم واهلا ايضا بالجمهور
اللي منور ليلتنا ازهى نور
واجمل نور
<u>الكورس</u> –يردون على تحيته بالغناء) بوجودك احني فرحانين
بوجود ديما تزهى العين
<u>عضو الكورس</u>) – حوارا) هذه فرصة نعرف من الفنان الكبير ، ويعرف الجمهور ، اللي مشرفنا الليلة ، كيف بدأت هالرحلة الناجحة في عالم الفن

والابداع

سلام - انت هكي تبي ترجعني لماضي بعيد ، بعيد جدا

(يدندن مبتسما اغنيته المعروفة) تتفكري ماضي مشي ياريدي

لحن الهوى غنيه ليا وعيدي

(يعود للحديث) بدات الرحلة يا ابني بدري ، بدري هلبة ، من مرحلة الطفولة ، وزي ما اتشوفوا يا اولادي وبناتي ، شعر راسي اصبح ابيض اليوم ، بسبب طول الطريق وبعد المسافة ، ولاني مش ممكن نرجع طفل انصور المواقف اللي صارت زي ما هي ، فتسمحوا لي وانا في هالعمر انقوم بدور الطفل ، ودور الصبي ، ودور الشاب زي ما كنت زمان ، موافقين.

الكورس – موافقين طبعا

سلام – كنت ما زلت في العام الرابع او الخامس من عمري ، عندما بدأت انحس بانجذابي للاصوات الجميلة في الناس وفي الطبيعة وانبهاري بيها.

كنا في فصل الصيف نطلع ليلا لننام فوق السطح هربا من الحر ، وكانت هناك عائلة بدوية تسكن في البيت المجاور لينا ، في زنقة الشيخة زيتونة

في كوشة الصفار ، وامراة من تلك العائلة تصعد لترحي وتغني في عقابات الليل

)يتم تخصيص مساحة في جانب المسرح ، مساحة قد تأخذ ربع مقدمة المسرح ، ليتم عليها تمثيل مشاهد ما يسمى الفلاش باك ، حيث تطفأ الاضواء في بقية المسرح وتبقى دائرة الضوء مركزة على هذه المساحة فيما يسمى(spotlight

Spotlight

)تظهر امرأة ترتدي الملابس البدوية ، تجلس وامامها الرحى موضوعة فوق الرقعة التي يسقط عليها الدقيق ، وبجوارها طبق الحبوب تلتقط منه الحبوب لتضعها في قلب الرحى.

صوت سلام -وكنت استيقظ مفتونا بهذا الصوت واتسلل لسماعها والجلوس بجوارها عند الفجر(

المرأة ترحي وتغني -غوالي يا غوالي

ان كنتم في العلالي دلوني على المكان

الغربة بيا طالت

والعشرة ما زالت في قلبي من زمان

(ينتقل سلا م قدري ليجلس بجوار المرأة ، تنتبه اليه وهي في حالة فزع)

المرأة - اشكون ، يا سميع يا حفيظ ، انس والا جن.

سلام - هذا اني يا خالتي غزالة

غزالة - عبد السلام ، صباح الخير يا وليدي ، شن نوضك وجابك بحداي في هالفجرية.

سلام - غني يا خالتي غزالة ، وزيدي في الغني ، لانه غناك حلو ، حلو هلبة يا خالتي غزالة ، اني انحب نسمع غناك ، واهي حتى الطيور ناضت تغرد ، لانها حتى هي تحب تسمع غناك ، والسردوك ناض يأذن لانه حتى هو سمع صوتك وجاي يقلد فيك .(ترافق كلامه بعض المؤثرات الصوتية عن الاصوات التي يتحدث عنها(

غزالة – هذي يا سلومة يا وليدي اصوات السعد والهني ، ترحب بيوم جديد من ايام سيدي ربي ، بالك ياسلومة يا وليدي تبيني انعلمك هالغناوة اللي انغني فيها

سلام – يا ريت يا خالتي غزالة

غزالة - بالك امك وبوك يتفقدوك وينشغلوا عليك ، وتمشى تعاود ارقادك خيرلك.

سلام - لا ، ما عادش ايجيني نوم ، تربحي علميني هالغناية

خالتي غزالة (تواصل الرحي والغناء وسلام يردد معها(

غوالي يا غوالي

ان كنتم في العلالي دلوني على المكان

الغربة بيا طالت

والعشرة مازالت في قلبي من زمان

يا حوشها العالي
اوصفلها حالى
من بعد طال سنين
)تطفأ اضاءة **spotlight** ويعود المشهد كما كان سلام مع المجموعة(

سلام - اهي خالتي غزالة كانت اول معلمة لي في مجال الفن الغنائى وتفكرت بعد ما كبرت مطلع هذه الاغنية وغنيتها لتصبح واحدة من انجح الاغاني اللي قدمتها في البوماتي

عضو الكورس – بديت الدراسة وانت عمرك خمس سنين في كتاب سيدي عبود
سلام – اهو انت عندك فكرة مضبوطه ، وكان المعلم البصير ، سيدى محمد من عبود ، وهو حفيد مؤسس الكتاب ، بارع جدا في تجويد تلاوة القرآن واستفدت منه جدا في تكويني صوتا وتجويدا ومعارف دينية ولغوية.

Spotlight

)يظهر في دائرة الضوء شيخ كفيف ، يرتدي العمامة والهركة وبجواره سلام يحمل لوحا من خشب يكتب فوقه(

الشيخ – والشمس وضحاها
سلام – نعم يا سيدي ، والشمس وضحاها
الشيخ - والقمر اذا تلاها
سلام – نعم يا سيدي ، والقمر اذا تلاها
الشيخ – والنهار اذا جلاها
سلام - نعم يا سيدي ، والنهار اذا جلاها
الشيخ – والليل اذا يغشاها
سلام – نعم يا سيدي والليل اذا يغشاها

)صوت طفل ينادي سلام ويقاطع الشيخ(

الصوت -يا عبد السلام ، يا عبد السلام
سلام – اتي غير شن تبي يا ونيس
الطفل (يطل من الزاية وهو يحمل في يده الة فلوت او مزمارا) تعالى كان تبي تعزف معاي على هالالة الموسيقة
سلام – تعالي قوللي كيف القيتها
ونيس – اعطوهالى في مكتب الفنون
الشيخ (غاضبا) اتي شني هذا ، لعب فروخ (ينادي بصوت عال (ياعاشور ، تعالى جيب الفلقة خلي يتأدبوا هالدر اللي ما تعلموش الادب
سلام – لكن اني ما درتش حاجة ياشيخ ، واحد ناداني رديت عليه
الشيخ – مقاطعة القرآن عندك حاجة سهلة ، اتي جيب الفلقة يا عاشور
(يخرج سلام مع الطفل الاخر هاربا من امام الشيخ
تطفأ دائرة الضوء ويعود المشهد الى ما كان عليه)
سلام) يخاطب الكورس) هربت من كتاب الشيخ عبود ولم اعد اليه.
عضو الكورس – الطفل اللي نادى عليه صديق ايحب الموسيقى زيك.
سلام – اسمه ونيس حبيب الله ، الرياضي وحكم الكورة المشهور فيما بعد ، كان انتسب قبلي لمدرسة الفنون والاسلامية ، ولانه يعرف حبى للغناء والموسيقى ، جاي يخبرني بهالاكتشاف.
عضو الكورس - طبعا قلت وداعا للوح وللشيخ وللكتاب ومشيت تجري لمدرسة الفنون والصنايع

الاسلامية

عضو اخر - باش تتعلم حتى انت العزف على الفلوت

سلام – لا ، في الحقيقة الالة الموسيقية اللي عطوهالي،كانت الكلارينيت.

والمدرس اللي كان في استقبالى كان الاستاذ رمضان الاسود.

Spotlight

(يظهر رمضان الاسود ، بجسمه العريض وقامته الطويلة ولونه الاسمر معتمرا الكلباك فوق راسه، وامامه سلام قدري وبينهما طاولة صغيرة)

رمضان الاسود - مبروك ياعبد السلام يا ابني ، لانك اجتزت امتحان القبول بنجاح وتقدير عالى جدا ، لكن لازم تعرف بعض الحاجات اولها النظام هني نظام شديد ، اشبه بالنظام العسكري ، ما فيش لعب في الحضور والانصراف والقيام بالواجب والالتزام بالتعليمات وتطبيقها حرفيا. ثانيا ، فيه لغتين يتعلمهم التلاميذ هنا فوق اللغة العربية ، اللغة الايطالية ، لان الكلام هني كلمة عربي وكلمة طلياني ، والثاني لغة الموسيقى ، لانها هي ايضا لغة ليها اصولها وقواعدها والالفابيت متاعها. ثالث حاجة ، تاخذ هالنموذج ، باش تجيب عليه موافقة الوالد او ولي الامر ، وضمانته ليك ، بحيث يكون هو المسئول قدام المدرسة.

سلام – لكن

رمضان الاسود - مافيش لكن يا ولدي ، هذي هي القواعد اللي ماشي بيها العمل في مدرسة الفنون.

سلام – مفهوم القواعد على العين والراس ، لكن ممكن نحتاج لمساعدة شخصية منك يا عمي رمضان.

رمضان الاسود – واني ان شاء الله مش ممكن نتاخر بالمساعدة اللي نقدر عليها.

(تطفأ دائرة الضوء ويعود المشهد كما كان)

سلام قدري) يخاطب اعضاء الكورس) طبعا كنت عارف المشكلة اللي حتقابلني في الحوش ، بعد ما يعرف والدي من سيدنا الشيخ محمد عبود هروبي من الكتاب . جيب الفلقة ياعاشور ، تحملناها مرة ، اثنين ، ثلاثة ،

عشرة ، لكن مش الى الابد.

عندما غنى المغني(3-2)

2007/10/06



د. أحمد ابراهيم الفقيه

مسرحية غنائية عن رحلة الفن والابداع للفنان سلام قدري

في إطار مشروعه المسرحي الغنائي للاحتفاء باللحظات المتوهجة في تاريخ النضال الليبي كتب احمد إبراهيم الفقيه مسرحيته الغنائية عن الزعيم الوطني بشير السعداوي ثم ألحقها بمسرحيته الغنائية عن أبطال معركة القرضابية وثالثة في طريقها الى النشر عن معاناة المواطنين الليبيين في معسكر اعتقال العقيلة والان يلتفت الى جانب مهم من تاريخ الفن الليبي وتراثه الغنائي والموسيقى الحديث بادئا برمز من رموز الغناء الليبي الأصيل واكثر نجوم الفن المعاصر تألقا وإبداعا ، من لا يزال – أعطاه الله العمر المديد – يواصل رحلة الخلق والإبداع ، الفنان الذائع الصيت الأستاذ سلام قدري ليحكي من خلاله رحلة الفن الليبي ، الموسيقى والغناء ،خلال العقود الستة الاخيرة .

ومن خلال صحيفة ليبيا اليوم ، يتشرف الكاتب الدكتور احمد إبراهيم الفقيه وصحيفة ليبيا اليوم بإهداء هذا العمل الى الفنان سلام قدري واقرانه من عنادل الغناء الليبي ، الذين اخترقوا رياح القبلي وقاوموا باجنحتهم الصغيرة عواصف الرمل والحصى واستطاعوا إضفاء لمسة من المحبة والمتعة والجمال على حياتنا التي أضناها الرحيل وسط صحراء القيظ والعطش.

Spotlight

)الاب الحاج الصادق ، يقف على رأس ابنه الذي يجلس على كرسي من قش الخيزران(
الاب – والله تقول كتاب سيدي عبيد ، فيه شيخ واعر ، يضرب الفلقة باستمرار ، وما عادش تبي تقرا فيه ، اهلا وسهلا ، فيه كتاب الشيخ حوريه ، بحدانا في كوشة الصفار ، وفيه كتاب سيدي الحطاب ، وجامع سيدي حموده في ميدان الشهداء تمشي لواحد منهم ، لكن تقول نترك قراية القرآن ونمشي لمكتب الفنون والصنايع ، هذا مش ممكن مستحيل ، هذا كلام ما نبيش نسمعه منك ابدا ابدا
سلام – حتى هيا اسماها مدرسة الفنون والصنايع الاسلامية.
الاب – الاسلامية هذا اسم بدون معنى ، هذي مدرسة طول عمرنا نعرفوها مفتوحة للقزون والزيوالى وراقد الريح واللى ما عنداش والي ، يعلموه يطلع حداد ولا نجار ولا قزدار
سلام – ويعلموا في الموسيقى ، حتى هيه.
الاب – مش ناقص الا نتعلموا الموسيقى معاهم حتى احنى ، اسمع يا عبد السلام يا ولدي ، احنى مش ملزومين انزاحموا الفقراء والمساكين واللي ضاربتهم الميزيريا ، واحنى والحمد لله تجار ، وربي فاتحها علينا من بابه الواسع ، وما نبيكش اتحشمني ، توا تجي معاي نرفعك لسيدك محمد عبود ، وتكب على ايده ، تطلب منه السماح ، باش ايعاود يقبلك في الكتاب معاه ، تتعلم القران وتفقه زيه في الدين.
)طرق على الباب ، حيث يفتح ، ويدخل رمضان الاسود ، يقدم يده للسلام على الحاج الصادق بعد ان يقدم له نفسه(
رمضان الاسود – رمضان الاسود ، مدرس ومشرف طلابي في مدرسة الفنون والصنايع الاسلامية
الحاج الصادق – اظن أن كان ما كدبنيش ربي ، سبق اللي شفتك في الحضرة العيساوية ، في سيدي الشعاب
رمضان الاسود – ما شاء الله الذاكرة عندك ممتازه ، يا حاج صادق ، لان المسالة مرت عليها اعوام ، اني مازلت مداوم على المشي غادي ، لكن انت طبعا الزاوية الكبيرة والزاوية الصغيرة ، شاغلين وقتك على طول.
الصادق – المدايح والاذكار ، هذى امانة ، لازم يسلمها جيل لجيل ، وزي ما اخذيناها من الاباء لازم انسلموها للابناء
رمضان الاسود – وان شاء الله ولدنا عبد السلام سيكون من حملة هذه الامانة ، لاني استقبلته في مدرسة الفنون والصنائع ، وعملتله اختبار، وكان ما شاء الله شاطر ، وعنده حنجره زي الذهب ، سيكون اعظم

مداح لسيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم ، واحنى الحمد لله في المدرسة عندنا اساتذة عرب وطليان يصقلوا الحنجرة لانهم علماء في علم الاصوات ، وجاي ليك ما نبيكش تحرم ابنك ، من الانضمام لهالمدرسة والاستفادة من هؤلاء الاساتذة.
الصادق – والله شن بنقولك يا سيد رمضان ، جيتك ليا حوشنا هذي حاجة كبيرة هلبة ، واني مش ممكن انردلك طلب ، على بركة الله.
رمضان الاسود – شكرا وبارك الله فيك ، هيا تعالى معاي يا عبد السلام يا ابني . (يأخذ سلام من يده ويخرج به وتطفأ دائرة الضوء ليعود المشهد كما كان(
سلام (لافراد الكورس) طبعا كان الدخول لمكتب الفنون والصنائع ، محطة مهمة في مرحلة التكوين ، كان التعليم النظامي ماشي ، وفوقه كان تعليم اللغة الايطالية ، والموسيقى ، صولفيج وممارسة عملية ، وكانت الالة اللي قدمهالي معلم الموسيقى الفونسو هي الة الكلارينيت ، بادئا بتعليمي كيف اعزف السلم الموسيقي

)سلام يعزف على الكلارينيت السلم الموسيقي ويتابعه اعضاء الكورس بغناء احرف هذا السلم(
دو ري مي سو لا في سي
سلام (يعود للحديث) اهمية مكتب الصنايع انه كان زاخرا بالحركة والنشاط ، ومع الدروس اللي ناخذها في الصباح ، كانت هناك انشطة مسرحية وموسيقية في المساء ، وكانت هناك فرقة تمثيل بطلها الممثل الكوميدي الاسمر الجميل التخين محمد حمدي

Spotlight

)محمد حمدي ، بلونه الاسود ، وجسمه الكبير ، يغني قطعة من قطع المنولوج الضاحكة التي اشتهر بها واحيانا يقتبسها من الاغاني المشهورة(
)حمدي يغني والمجموعة تردد معه الغناء وسلا م يعزف له الكلارينيت(
يا بنت عمي ما احلاكي
القلب ذايب في هواكي
مش طالب غير ساعة معاكي
يا حلوة
يا سمرة
سبحان اللي سواك
يا بنت عمي
من لحمي ودمي
انت حبي وانت همي
أه يا محلاكي
آه يا مبهاكي
سبحانه ربي اللي سواكي
وسمرة خلاكي
يا بنت عمي
)يخرج حمدي من وراء دائرة الضوء وينضم الى المجموعة ، وينادي رمضان الاسود الذي يخرج من احدى الزوايا(
حمدي – هيا يا عبد السلام ، نبوك تكبر وتتعلم وتنشط وتخش معايا المجال تمثل وتغني ، لانك انت ما شاء الله ، عندك موهبة ، وعندك مستقبل مية في المية ، مش هكي والا يا سيد رمضان.
رمضان الاسود – حتى الاستاذ الفونسو ، مهتم بيه ، وعنده ثقة ان عبد السلام عنده مستقبل كبير في الفن ، ربي يوفقه ان شاء الله.
) يخرج حمدي ورمضان الاسود(
سلام) لافراد الكورس) هذي هي الروح اللى كانت موجودة في مكتب الفنون ، حتى بعد ان انتقلت للدراسة في مدرسة الظهرة الثانوية ، حافظت على ارتباطي بمكتب الفنون والصنائع ، وعلاقتي بالزملاء اللي انتشروا وتوزعوا في مدارس واندية زي نادي الاتحاد ، لاني القيتهم قدامي في النادي اللي اصبحت واحد من اشباله ، وبقيت فيه حتى اصبحت واحدا من لاعبي الكورة في فريق الدرجة الاولى متاعه ، وطبعا كان الجانب الفني ماشي بالتوازي مع الجانب الرياضي .

اهم مجموعة اصحابي في النادي وصلوا ، محمد شرف الدين ومصطفى الامير ومحمد قنيدي ، وشعبان القبلاوي ومحمد نجاح ، ومحمود الهتكي اتي شني هاللمة ما شاء الله.
شرف الدين – المسرحية خلاص جاهزة ، والليلة بروفه جنرال ، ما تنساش اتجينا في سينما الهمبرا ، راهو معتمدين عليك.
سلام – غيرة وحدة وحدة عليا يا شرف الدين يا خوي ، اما بروفة واما مسرحية واما همبرا ، وانا لا عندي علم ولا خبر باللي صاير ولا حضرت أي تمرين معاكم.
شرف الدين – دورك معروف ومحفوظ وعارفه وفاهمة ، لانه مش مطلوب منك غير تشارك في غناء قصيدة مشهورة ، سبق وان غنيتها في النادي وفي حفلة المدرسة اكثر من مرة وهي:

يا ليل الصب متى غده اقيام الساعة موعده
رقد السهار فارقه اسف للبين يردده
فبكاه النجم ورق له مما يرعاه ويرصده
كلف بغزال دي هيف خوف الواشين يشرده
نصبت عينان له شركا في النوم فعز تصيده

)يغني الجميع الانشودة ،وتخرج مجموعة الممثلين(
عضو الكورس – اكيد اكتسبت خبرة وتجربة من خلال الاحتكاك بالوسط الفني ، ساهمت في تاهيلك للوصول الى مرحلة الاحتراف
سلام – فعلا كانت الحياة في طرابلس بالنسبة لي منتدى كبير ، مدرسة في مختلف المجالات ، مش بس في الموسيقى والغناء ، والتمثيل ، وانما في الرسم ، والرياضة والعلاقات العامة ، الى ان جاءت اللحظة المهمة في حياتي ، اللي قابلت فيها فنان ، كان اسمه على كل لسان ، مطرب وملحن ومعلم موسيقى ،وهو اللى قام بتلحين اول اغنية خاصة بيا ، واللي كانت بداية انطلاقتي الحقيقية في مجال الغناء ، اكيد عرفتوا اشكون هو
الكورس – طبعا عرفناه ، الفنان الاستاذ كاظم نديم.

)يغمر المسرح جو احتفال مثل لحظة خروج سلام قدري في بداية المسرحية ، ويحمل اعضاء المجموعة باقات الزهور وعقود الفل وتسقط قصاصات الورق الملون وتصدح الموسيقى بانغام الترحيب بالملحن الكبير الذي يظهر في اعلى السلم ، هابطا فوق البساط الاحمر ، وهو يحمل عوده في حضنه ، وقد هرع لاستقباله اعضاء الكورس بمنتهى الحفاوة يرمونه بالورود ويعلقون طوق الياسمين في عنقه بمشاركه من الاضواء والمؤثراث الصوتيه التي تظهر فيها التهليلات والزغاريد ، ينتظره سلام حتى يصل اسفل السلم فيتقدم منه ويأخذه بالاحضان(
كاظم نديم – نبيك تعرف يا اخي عبد السلام ، اني ما جيتش هني اليوم ، الا بعد ما سمعتك في حفلة النادي وفي الحفل المدرسي ، وفي عرس خوك عبد القادر ، وسمعتك اخيرا في العرض المسرحي على سينما الهمبرا ، واقتنعت فعلا بانك انت امل الغناء الليبي ، وانت مستقبل الطرب في بلادنا ، وصوتك هو اللي انشاء الله ياخذ الغناء الليبي الى افاق اوسع وارحب واكبر وينتشر بيه في العالم العربي
سلام – البركة فيكم يا استاذ كاظم ، يا انور الطرابلسي.
كاظم – طبعا ان انغني زي ما انلحن ، وفيه محمد سليم وفيه استاذنا عثمان نجيم ، وفيه مختار المرابط ، وفيه الدهماني ومرشان و ناس كثير ، لكن ان شاء الله نبوك تكمل اللي بديناه وتوصل بالفن الليبي للمراحل المتقدمة اللي احني ما وصلناهاش
سلام – هذي بالتأكيد مسئولية تخوف.
كاظم – ما تخافش ، لان الموهبة موجودة ، وهي الاساس ، واحني كلنا معاك ، اللحن عندي جاهز ، لو انت جاهز.
سلام – هذا شرف ان يلحن لي الاستاذ كاظم نديم
كاظم – امالا هيا ، ما عنداش وقت انضيعوه.
)يجلس وينزع غطاء الكتان عن العود ، ويجلس وبجواره سلام قدري ، ومن حولهم المجموعة يرددون الغناء معهما(

حبيت ما قدرتش انبن حبى
خايف لتهجزني تحطم قلبي

)يواصلون غناء هذه الاغنية حتى تكتمل ليعود كاظم للحديث(
كاظم (وهو يعيد العود الى جرابه ويقف استعدادا للخروج) راهو درت موعد لاذاعتها يوم الاثنين في

اذاعة طرابلس ، مع فرقة الاذاعة الموسيقية ، الساعة عشرة الصبح ، وعندنا ثلاثة ايام بس انديروا فيهم بروفات مع الفرقة . (يستعد للخروج فيستوقفه سلام(
سلام – لكن لحظة يا استاذ كاظم ، عارف انت الاهل ، والدي الحاج الصادق وعمي محمود وخوي عبد القادر ، كلهم يبوني نتخصص في المدائح النبوية ، ونمشى معاهم للزاوية الكبيرة ، وحتكون مشكلة كبيرة وين يسمعوني انغني اغنية غرامية في الاذاعة.
كاظم – بكره يقتنعوا بيك ، ويفرحوا ويفخروا باللي عندهم ولد زيك ، لما ايشوفوا ليبيا كلها تفخر بالعندليب الجديد.
سلام – حضرتك تقول بكره ، لكن اني نتكلم على اليوم.
كاظم – خلاص اني عندي الحل . مش مهم يعرفوا في هالمرحلة انك انت اللي تغني في الاذاعة ، لازم نختارولك اسم فني ، قريب من اسمك لكن مش اسمك ، عاود قول اسمك بالكامل
سلام – عبد السلام الصادق عبد القادر الجزيري
كاظم – ناخذوا سلام من عبد السلام ، وناخذوا قادر من بقية الاسم ، سلام القادر ، لا استنى شوية ، سلام قدري ، شن رايك
سلام) – يعيد ترديد الاسم) سلام قدري
كاظم – على بركة الله ، هذا هو اسم اكبر اعلام الغناء في العالم العربي باذن الله ، سلام قدري ، فيه حاجة لازم انقولها ليك قبل ما نمشي ، المدرسة اللي اني من اتباعها في التلحين هي مدرسة ترجمة الكلمات بالموسيقى ، يعنى مش مجرد تطريب ونغمات وايقاعات ويالال لا للي ، لا ، فيه احساس وشعور داخل الكلمات لازم ترجمته الى موسيقى ، الجملة الكلامية ، لازم تنتقل الى جملة لحنية موسيقية ، مع استخدام المقام المناسب ، مثلا اهني استخدمت مقام الكرد مع مقام البياتي ، لان الاغنية فيها شجن ، ومهمتك انت يا مطرب ، هي ترجمة ثالثة ، يعني ترجمة الاداء ، واني واثق انك مع التمرين حتجيب نتيجه ، هذا هو سر النجاح حلاوة الصوت ، مع ايش ؟ مع صدق الانفعال والتعبير(يخرج كاظم نديم(
سلام (يخاطب الكورس) المشكلة ان الاسم الفني سلام قدري ما حلش المشكلة مع الاهل ، لان استاذ صحفي حصل لي صورة ، ونشرها في جريدة طرابلس الغرب ، مع تنويه بنجاح الاغاني اللي غناها العندليب الجديد كما اسماني سلام قدري

Spotlight

(بيت عائلة سلام قدري والحاج الصادق جالسا ، وقد دخل عليه ابنه محمد يقدم له سفرة بها طاسة الشاي وقطعة من الكعك وكوب من الماء(
محمد – تفضل يا بوي
الاب – بارك الله فيك يا محمد يا ولدي
)طرق عنيف على الباب ونداء يقول ، افتح يا حاج الصادق(
الاب – هذا عمك محمود ، امشي افتح ليه بسرعة قبل ما يقلع الباب ، يا لندره خير مزعوج ، وهو الاعصاب مدايره فيه حالة.
)يدخل محمود وهو رجل في منتصف العمر يرتدي الملابس الوطنية ، فيستقبله شقيقه بالسؤال(
الاب – لا باس يا محمود ، خيرك مزعوج ومتعصب ، شنو السبب ؟
محمود) - في يده صحيفة يقدمها لاخيه) شوف هذي صورة اشكون
الصادق (ياخد الصحيفة ويتأمل الصورة) هذي صورة ولدي عبد السلام ، اكيد دايرين له صورة ، لانه سجل قول في مرمي اتشيركلي ايطاليا.
محمود – لا تشيركولي ايطاليا لا مالطا ، هذا مسمي روحه سلام قدري ، وكاتبين عليه انه صار زمزام ، يغني مع الزمزمات في الاذاعة.
الصادق – اتي غير شن تقول يا محمود ، ولدي عبد السلام ايدير هكي.
محمود – ايوه ، ولدك زمزام ، عبد السلام ولد الحاج الصادق الجزيري ، وحفيد الشيخ عبد القادر الجزيري ،شيخ الزاوية الكبيرة ، زمزام ، عيلة الجزيري ، يطلعلهم في اخر الوقت ولد زمزام ، ايجيبلهم العار والفضيحة ،
غير كيف ما زال بتقابل الناس ، وباما وجه تشوف اصحابك التجار ياحاج الصادق.
)تطفأ دائرة الضوء ويعود المشهد الى سابق عهده ، يدخل محمد الجزيري شقيق سلام ، الى وسط

المسرح ، يجري مناديا اخاه الذي يستقبله قائلا(
سلام – اهلا محمد ، خيرك تجري ، شن فيه ؟
محمد – الحوش مقلوب عليك ، بوك وعمك محمود ، يتحلفوا فيك ، بعد ما عرفوا انك انت سلام قدري اللي ايغني في الا ذاعة ، المهم ما تروحش للحوش ، لانهم ممكن يقتلوك ، ممكن يشنقوك ، ايديرولك أي حاجة
سلام – يا والله مشكلة
محمد – امشي ارقد في حوش اختك خديجة ، والا خالتك مبروكه ، والا في أي مكان والا حوش ، الا حوشنا او حوش عمك محمود ، هيا في الامان.

سلام (للكورس) وطبعا كان لازم اندور على مكان انروحله كل ليلة غير بيتنا ، حتى يرضى والدي ويرضى خوه ، وحاولت نبعت ناس ايقولولهم ان الفن والموسيقى والغناء رسالة ، ومهنة شريفة ، لكن بدون فايدة. الى ان جي يوم ، ربما بعد اسبوع من غيابي عن البيت ، دار النادي حفلة احياء لذكرى تاسيسه تحت اشراف الوالي ، جمال باشا آغا.
عضو الكورس – وطبعا قبل ما يجي الوالى مشت دعوة باسمه لوالدك باش يحضر الحفل.
سلام – من ضمن دعوات كثيرة طبعا. وظهرت في تلك الليلة اغني على المسرح امام الوالي وامام والدي اغنية هذا حرام علينا نتخاصموا.
سلام(يغني مع المجموعة) هذا حرام علينا

نتخاصموا ، هذا حرام علينا
انسى الجفا ، بينفرحوا هنينا
نتبسموا لدنيتنا
يزول همنا
ونجددوا زهوتنا

Spotlight

)الوالى وقد اعتلى خشبة المسرح بهيئته الرسمية البذلة والطربوش، يقدم التحية للفنان سلام قدري ، ويصافحه قائلا(
الوالي – باسم الولاية نحب انعبرلك عن مشاعر الامتنان لانك شرفت مدينة طرابلس ، وولاية طرابلس ، ورفعت راس ليبيا كلها بهذا الغناء الجميل اللى صار يتردد في بلاد مجاورة مثل تونس والمغرب.
سلام – شكرا يا سيادة الوالي ، انحب انقول لحضرتك ان والدي الحاج الصادق ايضا موجود هنا ، نتمنى تسلم عليه.
الوالي – يتفضل الحاج الصادق الجزيري ، يشرفنا انسلموا عليه ونهنوه بنجاح ابنه ، اللي هو شرف للفن في بلادنا
صوت –تفضل ياحاج الصادق ، لبي نداء السيد الوالى ، بيسلم عليك . (يصعد والد سلام قدري على المسرح (
الوالي - اكيد هذا النجاح اللي حققه ابنك سلام كان بفضل تشجيعك
وتوجيهك ، بعد ما هنيت ابنك لازم انهنيك انت لانك كنت وراء نجاح هذا الفنان الموهوب اللي شرف بلاده .
)تطفأ دائرة الضوء ، ويعود المشهد الى السابق(
سلام (يخاطب الكورس) كانت حفلة تأسيس النادي ، وايضا حفلة تطبيع العلاقات مع العائلة ، وكان فيه ناس قدموا باقات ورد كثيرة من بينهم فتاة اجنبية جميلة ، قدمت الباقة وكلمتني بالعربي تهني بنجاح الحفل . طبعا كنت متشوق للقاء فتاة بهذا الجمال ، لان مطرب يغني على الحب والغرام ، بالضرورة يكون متشوق يعيش تجربة الحب ، باش يغني عن تجربة ومعرفة بالموضوع اللي ايغني عليه . فما خليتش الفرصة تفوت ، قبل خروج الجمهور ، ارسلت واحد يقولها اني نبيها ، جت وجلست معاها في صالون من صالونات النادي.

Spotlight

)في الصالون يجلس سلام ومعه الفتاة(

سلام – اعذريني اللي طلبت مقابلتك ، لان كل اللي جابوا باقات الورد كانت باسماء جهات اعتبارية ، يعني باقة من مدرسة الفنون ، باقة من ثانوية طرابلس ، باقة من الفرقة الوطنية للتمثيل ، وحدة من الغرفة التجارية ، اخرى من الاذاعة ، لكن الباقة اللي جبتيها انت مافيش عليها بطاقة تقول من أي جهة جت.
الفتاة – هذي بصراحة ما جتش من أي جهة ، لانها باقة ورد تعبر عن شخص واحد هو اني.
سلام – معليهش نسألك انت اشكون ؟
الفتاة – ليليان ، ارمنية يونانية ، من باب البحر ، والدي بحار ، واني نخدم في صالون حلاقة للسيدات اسماه ستيلا ، ومولاه طلياني .
سلام – يعني تحبي الغناء العربي.
ليليان – الحقيقة انحب الغناء الليبي ، لاني مولودة في المدينة القديمة ، باب البحر ،ومعجبة بالاغاني الشعبية الليبية ، ومعجبة هلبة هلبة بالاغاني متاع انت.
سلام – هل تزعلى لو قلت لك وانا ايضا معجب بالعينين متاع انت.
ليليان – بالعكس اني فرحانة اني انقابل المطرب المفضل متاعي.
سلام – واني ايضا انحب انقابلك باستمرار ، هل عندك مانع نمشوا للسينما مع بعضنا بكره ، فيه فيلم مليح ، في سينما لوكس ، لفرانك
سيناترا.
ليليان – ممكن انخشوا حفلة الساعة ستة ، باش ما نتأخرش لما انروح البيت.
سلام – ممكن طبعا
ليليان – ولو سمحت انحب انكون معاك في المجموعة الصوتية ، لان اني كمان صوتي حلو
سلام – يا ريت
) تطفأ دائرة الضوء ويعود سلام الى مكانه ومعه ليليان(
سلام (للكورس) هذي زميلتكم الجديدة (تأخذ مكانها مع المجموعة) طبع كان صعب في تلك الفترة الالتقاء باي عنصر نسائي ليبي خارج العائلة ، فاعتبرت ان ليليان هبة من السماء ، باش نقدر انعيش احاسيس الحب اللي نتكلم عليها في الاغاني ، حبيتها بكل قلبي ، وصرت نقضى كل وقتي معاها
ليليان - ممكن تقول انا الملهمة متاع سنيور سلام
)يظهر كاظم نديم وفي يده العود (
كاظم – فعلا انت الملهمة متاع سنيور سلام ، لكن نبوك تساعدينا انه اينقص شوية من وقت التسلية والترفيه معاك ، باش ايكون نفسه فنيا تكوين قوي ومتين
ليليان) تعاود الجملة بابتسام) تكوين قوي ومتين ، طبعا
كاظم – لان سلام صار الفنان اللى كل الانظار متجه اليه باش يرفع مستوى الغناء في بلادنا ، فاهمة يا ليليان.
ليليان – فاهمة طبعا ، وموافقة على تنقيص الاوقات اللي نمشوا فيها للسينما والبحر ولعب البليباردو
كاظم – كلام جميل ، شكرا ليليان
سلام – واني عندي راي والا ما عنديش.
كاظم – انت تسمع وتقول حاضر ، لان كل هالناس بما فيهم اني وليليان يحبوك ويبولك الخير ، وفيه ناس ثانية من كبار اهل الفن ، يبوا ايحطوا امانة هالفن في ايدك . تفضل يا استاذ عثمان نجيم ، واستاذ عارف الجمل
كاظم – تعرف عمك عثمان ، وعمك العارف ، هادوم اعمام الفن والفنانين في البلاد ، هم اللي علموني وعلموا مرشان والكعبازي والدهماني وحسن عريبي ، وعلموا كل اللي خشوا ميدان التلحين بعدهم ، والاثنين شافوا انك امل ومستقبل الغناء في ليبيا ومتطوعين ، بدون اجر، يعطوك علوم الفن اللي عندهم
سلام– بارك الله فيهم.

Spotlight

سلام مع العارف الجمل الذي جلس وامامه القانون
العارف – عارف يا ولدي يا سلام قداش وتر في هالقانون ، فيه 78 وتر.
سلام – غريبة كنت فاكرها اقل.
العارف – السبب اللي تحسابهم اقل لان كل ثلاثة اوتار مشدودة مع بعضها وليها نغم يختلف على الاوتار الاخرى ، وفيه بعدد هذه الاوتار اوتار في حنجرة المطرب ، مهما كانت مساحة الصوت ، ومهما كان

نصيبه من الحلاة ، فهو فيه درجات بعدد النغمات الموجودة في الة القانون ، اللي هي ام الات الموسيقى العربية، واسمها القانون لان هي اللى تحط القانون لبقية الالات ، الانسان العادي مش محتاج يتعرف على هذه النغمات اللي في اوتاره الصوتيه ، لكن المطرب لازم يدورها ويعرفها ويكتشفها نغمة وراء الثانية ، ويستخدمها كان يبي النجاح ومع كل وتر نبي نعطيك النغمة متاعه ، وتعاودها انت بالصوت(يرن على الوتر في الة القانون ، ويتبعه بالصوت يالال يالا للي ، فيقلده سلام وينتقل معه من نغم الى نغم(
) لحظة اظلام ثم اضاءة اخرى(

عندما غنى المغني(3-3)

2007/10/23



د. أحمد ابراهيم الفقيه

في إطار مشروعه المسرحي الغنائي للاحتفاء باللحظات المتوهجة في تاريخ النضال الليبي كتب احمد إبراهيم الفقيه مسرحيته الغنائية عن الزعيم الوطني بشير السعداوي ثم ألحقها بمسرحيته الغنائية عن أبطال معركة القرضابية وثالثة في طريقها الى النشر عن معاناة المواطنين الليبيين في معسكر اعتقال العقيلة والان يلتفت الى جانب مهم من تاريخ الفن الليبي وتراثه الغنائي والموسيقى الحديث بادئا برمز من رموز الغناء الليبي الأصيل واكثر نجوم الفن المعاصر تألقا وإبداعا ، من لا يزال – أعطاه الله العمر المديد – يواصل رحلة الخلق والإبداع ، الفنان الذائع الصيت الأستاذ سلام قدري ليحكي من خلاله رحلة الفن الليبي ، الموسيقى والغناء ،خلال العقود الستة الاخيرة .

ومن خلال صحيفة ليبيا اليوم ، يتشرف الكاتب الدكتور احمد إبراهيم الفقيه وصحيفة ليبيا اليوم بإهداء هذا العمل الى الفنان سلام قدري واقرانه من عنادل الغناء الليبي ، الذين اخترقوا رياح القبلي وقاوموا باجنحتهم الصغيرة عواصف الرمل والحصى واستطاعوا إضفاء لمسة من المحبة والمتعة والجمال على حياتنا التي أضناها الرحيل وسط صحراء القيظ والعطش.

***

)هذه المرة سلام قدري مع عثمان نجيم الذي جلس وفي يده العود(
عثمان – انت مع الفونسو ، قريت السلم الموسيقى الغربي ، وعزفت على البيانو والكلارينيت ، احنى توا بنتعاملوا مع العود ، لانه هو الة الغناء العربي العملية اللى تنفع للتمرين والتدريب والتلحين ، ونبوا نعرفوا الطبوع والاوزان العربية ، واكيد مش ممكن يكون صعب عليك فهم اللي بنقوله ليك لانك انت موسيقى ومطرب . الاستاذ كاظم يبيك تتعلم العود ، لانه يبي لما يعطيك لحن ، تمشى تتمرن عليه في الحوش حتى وهو مش معاك ، ولهذا نبيك تراقبني كيف نمسك العود ، وين حطيت صوابع ايدي اليسار ، كيف مسكت الريشة وكيف تعاملت مع الاوتار، وبعدين فيه حاجة ثانية ناخذوها في درس ثاني ، هي النقلات اللي مطلوب من المطرب يقوم بيها خاصة لما يكون فيه انتقال من مقام الى مقام ، فاهمني ؟
سلام – سامع وفاهم ومتابع كل كلمة تقولها
عثمان – يالله خوذ العود وريني كيف تمسكه بشكل صحيح.
)يعطيه العود وتطفأ دائرة الضوء ويعود المشهد الى ما كان عليه(
كاظم – تفضل يا حاج محمد حقيق ، اتفضل يا استاذ سعيد السراج.
)يدخلان ويصافحان سلام قدري(
ايضا هما الاثنين سمعوك وحبوك ويبوا يعطوك من علمهم وفنهم ، اخونا وصديقنا الحاج حقيق ، مهمته ان شاء الله يعطيك الجرعة الضرورية لكل فنان من الفن الشعبي ، واخونا وزميلنا سعيد السراج ، باعتباره مخرج ومؤلف مسرحي ، يبي ايعدك لتكون نجم من نجوم المسرح ، ويدربك على فن مواجهة الجمهور.
ارجوك خليك معاي يا ليليان ، لان اني اندورله على الاغنية اللى ان شاء الله يرتفع بيها لاعلى قمم الفن ، اللي تسموه انتم في اليونان ، جبل الاولمب ، مع ابوللو رب الفنون ، اللي ماسك في ايده القيتارة السماوية ،
باش يوصل سلام ويغني على انغام هاذيك القيتارة الالهية.
ليليان – يا رب حقق الاحلام . وغدوة اني ماشية انصلي في كنيسة العذراء مريم ندعي لسلام بتحقيق اعظم نجاح في العالم.

Spotlight

)مع الحاج محمد حقيق ، الذي يرتدي الملابس الوطنية بالفرملة والطاقية الحمراء ، وفي يده العود

وبجواره سلام قدري(
الحاج حقيق – احني اصدقاء وزملاء ، واعضاء زي بعضنا في فرقة التمثيل ، لكن اهني اني معلم وانت تلميذ ، نبيك تعطيني عقلك ، وتنتبه لكل كلمة انقولهالك ، لانها ستكون ذات تاثير كبير في مسيرتك الفنية، خدمت مع الحكومة ولفيت ليبيا كلها ، وتعرفت على روح هالبلاد ، الموجودة في فنونها الشعبية ، واني اليوم نبي نعطيك هالروح ، وزي مافيه لغة للموسيقى الغربية ، وثانية للموسيقى الشرقية ، فيه لغة خاصة بالموسيقى الشعبية (يعزف على العود لحنا شعبيا (عرفت هذا اللحن شن انسموا فيه ، وكيف نعزفوا فيه وباي لغة ، خللى واحد ايقول دو ري مي ، وثاني ايقول حجاز كار ، لكن احنى عندنا اسماه طريق البل ، هيا غني معاي
) يغنيان ، هما الاثنان اغنية سلام قدري، يا مبهى صوت العربية كيف تسوق جمالها(
)تطفأ دائرة الضوء وتضاء مرة اخرى على مشهد آخر(

Spotlight

)سلام قدري مع سعيد السراج الذي يرتدي البدلة الافرنجية حاسر الرأس(
سعيد – هذى مسائل فنانين كثير ما يديرولهاش في اعتبار مع اهميتها الشديدة ، كيف تدخل المسرح اثناء الحفلة ، سوى تمثيلية او حفلة موسيقية او حتى مهرجان خطابي ، كيف توقف قدام الجمهور ، كيف تتعامل مع الميكروفون ، كيف تمسك العود اذا كنت عازف ، تعرف فيه اللي ايخش امندكس راسه ، واكتافه طايحين زي اللي حامل قنطار تراب فوق ظهره ، لازم تخش وانت راسك مرفوع ، قامتك مستقيمة ، خطوتك ثابته ، الابتسامة تغطي وجهك ، تعبيرا على فرحتك بلقاء الجمهور ، تنحني انحناءة خفيفة لتصفيق الجمهور ، تشوف المسافة بينك وبين الميكروفون وتضبطها قبل أي شيء آخر ، ولما تبدأ الغناء ، تبدأ بدون جمود ، ودون خوف ، ودون ارتعاش ، حركات مدروسة ومحسوبة مع الايقاع ، ما فيهاش ابتذال ولا افتعال ، لان الجمهور جاي يفرح بيك ويفرح معاك.
)يغني معه اغنية خفيفة مرحة ، مثل اغنية منديلها الوردي ، ليريه كيف يتفاعل مع اللحن بالتصفيق والحركات الايقاعية(
)تطفأ دائرة الضوء ويعود سلام مع المجموعة ومعهم كاظم نديم وليليان(
كاظم– اني مطمئن الان يا سلام انك مستعد للانطلاقة الجديدة ، اللي انشاء الله ، تضعك في صف واحد مع كبار نجوم العالم العربي ، الاغنية اللي بتصنع هالمجد لمطربها وملحنها ، لقيتها ، جابهالي من بنغازي شاعر غنائي اسماه عبد الحميد الشاعري ، كلمات مكتوبة بطريقة جديدة ، مبتكرة ، فيها ابداع ، وفيها لهجة ليبية صافية ، مش شرقية ولا طرابلسية ، لهجة قريبة من اللغة الفصحى ، انا بديت في تلحينها ، وهو بالتاكيد من اجمل ما لحنت في حياتي.
ليليان – فعلا اني سمعت المطلع ، ايهبل ، حاجة مش معقولة ، هذه فعلا اغنية الموسم ، لا هذه اغنية كل المواسم والفصول.
سلام – شوقتونا ليها ، يا ريت نبدو فورا البروفات عليها.
)كاظم نديم يأخذ العود ، يبدأ في ترديد مطلع الاغنية ومعه سلام قدري ، والكورس يقومون بدورهم في ترديد المطلع مع الرقصات التعبيرية(
سافر مازال
عيني تريده
حياتي زهيده
ناس شالوه
لاوطان بعيدة
)يستمر العزف والغناء لاغنية سافر مازال حتى تكتمل ، لينسحب بعد ذلك سلام وكاظم ، ويواصل الكورس الغناء(
وصدق ما قاله كاظم
الفنان ومؤلف الالحان
كانت اغنية عابرة للاذواق وللازمان
عابرة للبلدان
يستقبلها الجمهور بحب وحماس

ويستقبل مطربها في كل مكان
في شرق الوطن العربي ومغربه
وياتون اليه بباقات الورد
يلقونه بالاحضان
في تونس خرج اليه الناس
ياسلام ، يا سلام
غني ، غني يا سلام
بربي غني ياسلام
سمعنا سافر مازال
وفي المغرب يدعى ليشارك في اكبر حفل
يحضره الفنانون من كل بلاد المغرب
لتكون مفاجأة الحفل

Spotlight

)مدير الحفل ، وامامه المكروفون ، يعلن نتيجة المهرجان(
يسرني باعتباري ، مدير مهرجان المغرب العربي ، الذي شارك فيه كبار المطربين من جميع اقطار المغرب العربي ، ان الفائز الاول ، الجدير بان يكون نجم نجوم المغرب العربي في الغناء ، هو مطرب سافر مازال المطرب الليبي المشهور الفنان سلام قدري ، باغنيته الجديدة " انا غزالي مربوع الطول" وهي الاغنية التي يطلب الجمهور من المطرب ان يعيد غناءها.
)تطفأ دائرة الضوء ، يعود المشهد لسلام يغني مع الكورس مقطع من اغنية انا غزالي مربوع الطول ثم يخرج ليكمل الكورس انشاده(
وفي مصر كان الترحيب كبيرا به
وكان الاستعداد يتم
لتكريسه ضمن نجوم الصف الاول
في الطرب
وسعى الاستاذ الموجي
الرائد في تجديد الالحان
لكي يبقى سلام
مقيما في مصر

Spotlight

)محمد الموجي ممسكا بالعود وامامه سلام قدري(
الموجي – كلام فارغ ايه اللي بتقوله ، فيه مركز واحد للفن في العالم العربي ، هو القاهرة ، فيه مكان واحد لصناعة النجوم ، هو القاهرة ، فيه محل واحد للمجد والشهرة والفلوس للفنان ، هو القاهرة ، وتقوللي عايز اقعد في طرابلس ، عشان ظروفي كده ، ظروف ايه دي اللي تمنعك تاخذ حقك في المجد والشهرة والثروة ، تعالى هنا ، واقعد هنا ، سامع ، وانا حكون معاك ، والوسط الفني في مصر كله حيساعدك ويوقف معاك ، لانه عارف قد ايه انت موهوب.
سلام – تعرف يا استاذ موجي قد ايش الارتباطات العائلية في ليبيا قوية ، وعندي اب وام في آخر اعمارهم ، صعب انخليهم ونهاجر من البلد ، وفيه استعداد قائم الان من الاسرة لزواجي ، يعني حيكون عندي بيت واسرة ، صعب حتى هو انغامر بيهم ، وانسيب وظيفتي في الاذاعة ، وبيتي في طرابلس.
الموجي – مافيش مغامرة ياسلام ، نجاحك مضمون ، حيكون عندك دخل قد الدخل اللي عندك في طرابلس الف مرة ، وبعدين انت شفت الاستاذ عبد الوهاب قال عنك ايه ؟
سلام – تشكر كثير في صوتي وقال حايلحنى اغنية
الموجي – طيب هو الاستاذ عبد الوهاب بيقول كده لاي حد
سلام – لكن عايز منتج يديله 700 استرليني على اللحن.
الموجي – همتك مع شركات الانتاج الليبية والاذاعة بتاعتكم يدولوا ثمن اللحن ، هو المبلغ ده كثير على

موسيقار الاجيال ؟
سلام (كانه يكلم نفسه) فرقة هالشركات ، وهالاذاعة.
الموجي – وفريد الاطرش قالك ايه ؟
سلام – مش عارف ليه سحب الفرقة الشرقية اللي كانت تعمل البروفات معاي ، وعطل الحفل بتاعي في سينما ريفولي.
الموجي – ما تاخدش في بالك ، ده فريد الاطرش قلبه ابيض زي اللبن ، اكيد فيه حد شرير وشوش في وذنه كلمتين ، عن الدعاية بتاعتك والصور في الشوارع اللي كانت اكبر من صوره ، فزعل وعطل الحفل . ليك علي اروح معاك للفنان فريد ، ونتصالح ونسوي الموضوع ، واخذلك منه لحن كمان ، ودلوقت نرجع للحن بتاعي ، اللي حيكون مرحلة جديدة في حياتك لان الحاني زي ما عملت عبد الحليم ، وفايزة احمد ، وماهر العطار وغيرهم حتعمل منك نجم كبير قوي زي النجوم دي ان شاء الله. يالله قول معاي
-ايام كيف الورد دبلتيهم
)يغنيان معا مقاطع من الاغنية ، ثم تطفأ دائرة الضوء ويعود المشهد الى الكورس (
الكورس - عاد سلام الى ليبيا

لان هناك ظروفا وظروفا
تمنع ان يبقى هناك
جاء ليجد العائلة
قد قامت بجميع الترتيبات
لتزويجه من احدى قريباته
وتبقى طبعا قصته مع ليليان
زميلتنا وصديقتنا وعضوة هذا الكورس
الوردة المتفتحة لحب الدنيا
والناس
والعاشقة المتولهة بسلام
زميلتنا ليليان

)يصنع الكورس حلقة على شكل هلال يتوسطها سلام وليليان(
سلام – فيه حاجة يا ليليان نبي انقولك عليها
واني شاعر بالحرج والاسف والالم والحزن
انقولهالك بقلب مجروح
ينزف دم يا ليليان
ليليان – مش ضروري تقول يا سلام ، لاني عرفت كل حاجة.
سلام – شنو هو اللي عرفتيه ، ومن امتى عرفتيه ؟
ليليان – من اول يوم تلاقينا فيه
سلام – لكن هذي مسالة صارت من ايام قليلة بس
ليليان – عموما اني عارفتها قبل ما تحصل
عارفه ان فيه فراق في يوم من الايام حيحصل
مهما كان الحب اللي بينا كبير
اني بنت المدينة القديمة
ومش غافلة عن العادات والتقاليد الليبية
وعارفه ان فيه يوم عائلتك حتمشي لحوش
خالتك او عمتك او خالك اوعمك
يخطبولك بنتها اوبنته اللي عمرك ما شفتها
ولا عرفتها من يوم ما حجبوها
ولا بينك وبينها تفاهم ولا حب
سلام - الحب القوي العميق اللي بينا كيف ينتهي هكي يا ليليان
الحقيقة مش عارف كيف اندير
ليليان – بالنسبة لي اني كنت سعيدة بكل يوم قضيته معاك
سعيدة بالحب اللي جمعنا

وستبقى ذكرياته معاي
الى آخر يوم في عمري
عايلتك طلباتك ، العادات والتقاليد نادت عليك
امشيلهم ، لان اني ايضا ماشية لعائلتي
ولعادات وتقاليد اخرى تناديني
) تمسح دموعها بمنديل ، وهو ايضا يفعل مثلها وهما يقفان على مسافة من احدهما الاخر ، ثم تندفع بقوة وتحتضنه(
وداعا ياسلام يا حبيبي
واسمحلى انودع ايضا اعضاء المجموعة
لاني ما عادش نقدر بعد اليوم نخدم معاهم
ونشوف حبيبي قدامي وهو بعيد عليا
)تودع اعضاء الكورس بالاحضان فردا فردا وهم يمسحون دموعهم ، ثم تذهب لتصعد مع الدرج حتى تختفي وهم يلوحون لها بايديهم ، يغنون(
الكورس – الوداع ، الوداع ، يا زمان الوصال
الوداع ، الوداع ، يا زمان الجمال
الوداع الوداع ، يا اجمل حب ربط
بين الاثنين ، سلام وليليان
سلام) يغني اغنية الوداع لليليان) تباعدت عني وغبت ليش عليا
في غيبتك ضيقة الخاطر بيا
آه كيف سليته
وكيفاش هذا الود كيف نسيته
حالى بعد فرقاك يا لو ريته
) الى آخر الاغنية(
عضو الكورس – شكرا على هالبسطة اللي عطيتها لينا على حياتك ، طبعا بعد الزواج ، وتكوين الاسرة ، تبدا مرحلة الاستقرار والراحة ، لان حلم النجاح والشهرة تحقق
سلام – اهل الفن القدماء يقولوا ، الفن طويل والحياة قصيرة ، ولهذا المسيرة لا تنتهي ، والاستقرار لا ياتي ولا تاتي الراحة ، لا بزواج ولا بدون زواج ، لان القلق عند الفنان من اجل الخلق والابداع موجود ، ودائما فيه مرحلة اخرى ، وافق جديد ، وكانت المرحلة اللي دخلتها هي مرحلة التلحين ، والانتقال من مجرد مؤدي ، الى مؤلف موسيقي وصانع الحان.
)تدخل الى المشهد امرأة متوسطة العمر ، ذات جسم عريض طويل ، تضع فوق راسها التستمال ، وفي يدها سيجارة(
سلام (مرحبا بها) شنو هالنور اللي ظهر علينا فجاة ، الحاجة خديجة الجهمي مرة واحدة.
خديجة – سامحني ياسلام على السيجارة اللي في ايدي ، هذه هي الغية الوحيدة اللي عندي في الدنيا ، انا لقيت عماتي وخالاتي اينفو ، ونفيت معاهم لكن الطريقة ما عجبتنيش ،وانتقلت للسيجارة لانها انظف ، وماشية مع الموضة في هذيك الايام ، لكن رد بالك يا سلام يا خوي تقرب السيجارة ، انت صوتك جوهرة ، حافظ عليها ، اني صوتي خارب من يومه ، ولهذا مش حتضره السيجارة .واعجابا بصوتك جايبتلك احسن زوز اغاني كتبتهم ، وقلت ما فيه حد في الدنيا يلحنهم وغنيهم غير العزيزسلام قدري.
سلام – شكرا جزيلا ، انت قلت يلحنهم ويغنيهم ، وتعرفي اللي اني انغني بس . بالكش غلطانة.
خديجة – لا ، مش غلطانه ، اني عارفه شن انقول، وعارفه انك قادر تلحن ، لاني حضرت بروفات معاك في قسم الموسيقى ، وسمعت الملاحظات اللي تقول فيها للفرقة ، والاضافات اللي اتضيف فيها للالحان، وقلت في عقل بالى حرام سلام ما يلحنش.
سلام – بونو عليه ، واني مش حنكون اقل ثقة في نفسي من الثقة الغالية اللي انت وضعتيها في قدراتي وامكانياتي ، وحنبدا مشوار التلحين معاك ومع هالاغنيتين ، اللى ياريت نسمعهم منك
خديجة (تقول مطلع الاغنية الاولى(
مش قلت يا العين نسيتي
وليش وين ما ريتيه بكيتي
)يغنيها سلام او يغني جزءا منها وفي يده العود ، ومعه الكورس(

خديجة (تقول مطلع الاغنية الثانية(
والیوم یا قمر وین الحباب او ويني
غابوا بعيد ادرقوا على عيني
)يغنيها سلام على العود ومعه الكورس(

Spotlight

في بيت سلام قدري ، امراة في ملابسها البيته تجلس على كرسي الصالون ، يدخل سلام:
سلام – السلام عليك ، ان شاء الله الغدي واتي ، لاني تعبان ونبي ناخذ غفته قبل ما نرجع للاذاعة لان عندي خدمة غادي.
المرأة – ما عنديش غدي ليك ، خللي الغدي اتديرهولك اللالا خديجة ، اللي وين تراها العين تسح بالدموع
سلام –(في استغراب (خديجة شكون يا بنت الناس
المراة – خديجة اللي من بنغازي ، بنت الجهني والا الجهمي ، اللي تغنيلها اغاني الحب والغرام ، بالك تسحابني عمياء ما نشوفش ، والا طرشه ما نسمعش ، والا غبية ما نفهمش ، هذا كلام قراته بنت عمتي خيرية في الجريدة في باب اسرار النجوم ، كشفوك وفضحوك وقالو المراة اللى مخبية روحها تحت اسم بنت الوطن ، وعندها علاقة بسلام قدري يلحنلها ويغنيلها اسماها الحقيقي خديجة من بنغازي.
سلام – انت غلطانة يا مدام ، اسرار شنو ونجوم شنو ، هذه مؤلفة اغاني، اسماها الحاجة خديجة ، في عمر الوالدة عندي ، وكل العلاقة اللي بيني وبينها انها كتبت الكلمات اللي غنيتها.
المراة – واللي كتب وقال اسرار النجوم يتبلى عليك والا يتبلى عليها ، مش لازم فيه سر هو اللي كشفه مش اني ، كيف تبيني ما نصدقاش.
سلام – خلاص صدقي اللي تبي تصدقيه ، وافهمي اللي تفهميه ، والحوش اقعدي فيه ، والعشيقة اللي من بنغازي اهو ماشيلها توا.
) يخرج والمراة ترمي المخدة باتجاهه في غضب ، تطفأ دائرة الضوء ، ويعود مشهد الكورس(
سلام) للكورس) وفعلا ، كان كلام زوجتي كانه نبوءة ، لاني مشيت زعلان لدكان اللوحات في سوق الترك ، باش نلقى في انتظارى اجمل امراة شفتها في حياتي.

Spotlight

)المراة واقفة ترتدي الرداء على الطريقة البنغازية(
سلام –(اثناء فتح الدكان) هذا حلم والا علم ، انت انسية والا جنية.
المراة – انسية من بنغازي ، نستنى فيك من صبح سيدي ربي ، لان امنيتي في الحياة انشوفك يانا علي ، وجيت على خاطرك من بنغازي وراجعة اليوم يانا علي ، هابا لو ماجيتش ورجعت بدون ما نشوفك ، تكون صدمة يانا علي ، صدمة كبيرة ، لاني راجعة بعد شوية ،الحمد لله اللي جيـــت باش تحققت امنية عمري اني انشوف المطرب اللي حبيته وصوته عمره ما فارق خيالي يانا علي
سلام (واقفا معها امام عتبة الدكان) اني اللي حقي انقول يانا علي ، لان هذا ظلم ، هذي جريمة في حقي ، توريني هالوجه الساحر ، اللي تقول وجه حورية من حوريات الجنة ، وبعدين تقولي راجعة اليوم لبنغازي.
المراة – كان حق حبيتني وتبيني ، تزوجني.
سلام – ما هو اني للا سف اتزوجت ، يانا علي ، وصار اللي صار ، ليش ما جيتيش من عام فات والا عامين ، كنت ما لقيتش امراة احسن والا اجمل منك نتزوجها.
المراة – شن نقدر نقول ، الواحد ما يخدش من هذا الدنيا الا اللي مكتوبله فيها ، قسمة ونصيب ، يانا علي
) يسمع صوت بوق سيارة(
المراة – يانا علي ، السيارة اللي بتقلني وصلت ، هيا ، خليتك بعافية يا صاحب اجمل صوت في الدنيا ، يانا علي

)تخرج المراة من دائرة الضوء ، وسلام يصيح بها(
سلام – غير استني قوليلي شن سماك ، شن عنوانك ، وين نلقاك ، خلاص اني جاي لبنغازي ، جاي وراك غير قوليلي كيف انشوفك.
)يسمع صوت انطلاق السياة ، تطفأ دائرة الضوء ويعود سلام للمجموعة ليغني اغنية يانا علي(
سلام(يغني مع الكورس (
يانا علي
) الى آخر الاغنية ، ويخاطب الكورس بعد نهاية الغناء(
سلام – فعلا حسيت كان قلبي انسل من بين ضلوعي وخرج يرفرف زي الطير وراء هذه المراة الجميلة اللي سميتها يانا علي ، واللي ما عادش فيه طريق للوصول اليها. كانت في الحقيقة باب للامل والحب ،انفتح لدقيقة واحدة وتسكر ، وكانت فيه شحنات انفعالية تبي فرصة للتصريف والتعبير ، واني في هاذيك الحالة النفسية المتازمة ، معركة في الحوش، وغياب المراة اللي ومضت في حياتي زي البرق وراحت ، وفعلا جاءت الفرصة مع كلمات شاعر غنائي جديد هو مسعود القبلاوي.
)يغني مع الكورس(
والله مشوا مشوا وانسوك يا محبتنا
خانوا المودة وحرموا عشرتنا
نسوا ماضينا وخلوا وراهم نار تشعل فينا
ولا من بعث بلغ سلامه لينا
ولا من رجع ينشد على حالتنا
اشكون يوصل فيهم
يرفع دموعي ايحطهم في ايديهم
بالك ايحنوا يرجعوا لماضيهم
وبعد الفراق ، يجددوا فرحتنا
والله مشوا ، مشوا ، وانسوك يا محبتنا
) تنتهي الاغنية فيعود الكورس فقط للغناء(
الكورس – ارتفعت هذه الاغنية
الى اعلى الافاق
تصنع مجدا في التلحين لصاحبها
وتجلسه في الصف الاول
كمؤلف موسيقي
يتخصص في الحان الحب
ويعرف ما قيمة ان يرتبط القلب
مع قلب اخر في قصة عشق
في قصة حب
عضو الكورس – كان اللحن فعلا رسالة خرجت من قلبك لتتلقاها قلوب الناس ، ومملوءا بالثقة في نفسك كملحن ، رحلت الى مصر لاعتمادك ملحنا في الاذاعة المصرية
سلام – ذهبت اولا الى الاذاعة الليبية ، وخرجت منها غاضبا
لانها تستخدم اسلوبا مهينا في اختبار الملحنين ، وتحديا لها
ذهبت الى مصر ، والى لجنة تلحين بالاذاعة تضم عمالقة
الموسيقى ، حسن الشجاعي ، وعبد الحليم نويرة وعطية شرارة،
لاجد الاعتماد والترحيب والتقدير ، وفي ليبيا انصفني الاديب
الاستاذ التليسي الذي كان وزيرا للانباء ، فصادق على هذا
الاعتماد ، دون مرور بلجنة الاذاعة ، لتصبح الحاني تعامل
مثل الحان الدرجة الاولى في التلحين.
عضو الكورس – وكان تتويجا لالحانك عندما اشتركت في مهرجان الاغنية الليبية ، باعتبارك ملحنا ، دون ان تقوم بالغناء ، لتنال الجائزة الاولى في التلحين
سلام – كما قلت لكم ليس هناك محطة للاستراحة في طريق الفن ، ولذلك كان لابد ان اواصل الكدح ابداعا وتجديدا وتطويرا.

للشاعر احمد الحرير ، مكانة خاصة في قلبي منذ ان كتب اول اغنية لي ، ولذلك تفاعلت خيرا عندما جاء يحمل لي كلماته الجميلة ، ويطلب مني ان اشترك في مهرجان الاغنية الليبية ، بعد ان ابتعدت عن مثل هذه المهرجانات ، فاستجبت له ، وقمت بتلحين كلماته الجميلة التي تقول

نزرع محبة وشوق نزرع غيرة
ولا لامتى نبقى علي هالسيـــــــــــــــرة

Spotlight

)مراد اسكندر ، يغني مقطعا من اغنية نزرع محبة ، يعقبه مذيع الحفل ليقول(

المذيع – بعد ان استمعنا الى هذه الاغنية من اداء المطرب مراد اسكندر وتلحين الفنان سلام قدري وتاليف الشاعر احمد الحريري ، ندعو رئيس لجنة التحكيم ، رئيس المهرجان ، الاستاذ الفنان حسن عريبي ، لاعلان نتيجة الفائز في المهرجان

حسن عريبي – يسرني ويسر لجنة التحكيم ان نعلن ان اللحن الفائز بالجائزة الاولى في مهرجان الاغنية الليبية ، هو اللحن المقدم من الملحن الكبير الذي عرفناه مطربا كبيرا ايضا الفنان الاستاذ سلام قدري ، وهو لحن

نزرع محبة وشوق

)صوت ضجيج وتصفيق وهتاف فرحا بالنتيجة ، تطفأ دائرة الضوء ،وتخرج مظاهر الاحتفال حيت تتساقط الاوراق الملونة واشرطة الناسترو وبعض افراد الجمهور يحييونه ويضعون اطواق الفل في عنقه وحسن عريبي يسلم له الجائزة (

سلام (بعد ان ينتهي الاحتفال يخاطب الكورس (تعالى انت اللي سالتني عن رحلتي في مجال الفن ، هل هذا يكفي ، والا مازال تبي نحكيلك

عضو الكورس – انت فعلا كفيت ووفيت ، والباقي طبعا معروف ومنشور بين الناس لانك فنان مشهور ، وحياتك تحت الاضواء دائما .

سلام – لا ، مازال فيه حاجة والا اثنين انقولهم ليكم انتم الجيل الجديد ، اولهم اني ما صنعتش هالنجاح بروحي ، صنعته بمساعدة الزملاء وبالحب اللي كان بينا ، وهو نجاح حققته وحققوه معاي كل الزملاء اللي ربطتني بيهم مسيرة الطرب ، فيه اللي انتقلوا الى دار البقاء زي محمود الشريف ونوري كمال ومحمد صدقي وعلى الشاعلية ومحمد الفرجاني وعطية محسن ، ومحمد الدهماني وفيه اللي ابقاهم الله مازال يواصلوا معاي المسيرة من زملائي وابناء جيلي زي عبد اللطيف حويل ، ومحمد رشيد ، ومحمد مرشان ، ومحمد بوقرين وما ننساش طبعا عائلتي وزوجتى ام شكري الله يرحمها وبوي وامي وخوي عبد القادر اللي كان قدوة ليا ، وخوي محمد اللي سار على نفس الطريق وحقق نفس النجاح في الغناء والتلحين . النقطة الثانية هي اني كنت في زيارة لمدينة بنغازي لما رن التلفون في الهوتيل

Spotlight

)سلام قدري في غرفته ، يرن الهاتف فيرفع السماعة (

سلام – الو ، الو ، مش معقول ، مش قادر انصدق ، انت بالتاكيد هيا ، يانا علي ، انت يانا علي ، حب عمري يانا علي ، ارجوك ، ارجوك ما تسيبينيش زي المرة الاولى ، لازم تجي ، عرضك بالزواج مقبول ، لان مراتي ام شكري انتقلت الى رحمة الله ، وانا وحيد ، وحيد ، وحيد ، ومحتاجلك هلبة ، هلبة ، هلبة . خلاص اني انجيك ، ماشي ، في المنتزه ،

مسافة الطريق . (لحظة اظلام ثم اضاءة ، سلام ويانا علي يلتقيان في المنتزه تحت الشجرة(

سلام – مش معقول هاللي درتيه فيه.

يانا علي – مش قتلك المكتوب ، اهو المكتوب اللي فرقنا جمعنا ثاني . تعرف اني ايضا تزوجت ، لكن صورتك اللي عمرها ما فارقت خيالي فسدت العلاقة بيني وبين زوجي ، ما عرفتش انعيش معاه ، تركته وروحت لحوش اهلي .

سلام – خلاص من اليوم مش حنفارقوا بعضنا ابدا ، ابدا ، ابدا ،الى اخر العمر، مش معقول كل هذ ا العشق وانا مازلت مش عارف اسمك

يانا علي – مش مهم ، المهم هو الحب ، اسمي زينه.

سلام – اسمك زينه وانت زينة وحتكوني زينة عمري وحياتي (ياخذها بالاحضان ، لحظة اظلام ، وصوت

سلام يخاطب المجموعة من خلال الظلام (
صوت سلام – وحسيت فعلا ، بمعاني كلمات الاغنية اللي كتبهالي الاستاذ محمد الطاهر شقليلة ، جرت السواقي وكأن عروقي وجسمي وكل خلية في بدني كانت نبتة يابسة ، وسط ارض نضب منها الماء ، الى ان جاء هذا اللقاء ، وجرت معاه السواقي لشجرة الجسم وشجرة العمر تسقيها
)يضاء المسرح ، وفي اعلى السلم تظهر زينة وهي ترتدي فيلو الفرح ، وبجوارها سلام قدري يرتدي لباس عريس عصري البذلة السوداء والفرفلله ، مع كل مظاهر الاحتفال ، الموسيقى الصادحة ، وشرائط الناسترو ، والاوراق الملونة والاضواء والزغاريد وضجيج الفرح ومن خلال ذلك ينبثق لحن اغنية جرت السواقي ، التي يشترك في غنائها الكورس مع سلام وعروسه(
الجميع – جرت السواقي للشجر وسقاته
وهب الهواء يغني على رقصاته
جرت السواقي
التفاح ورى خدوده
ونحى غطا الرمان بانوا نهوده
ونحى العنب ورقه على عنقوده
وجاءت النخلة بالرطب ورماته
زينة جت بتملى
على الخوخ والمشماش شنت حملة
تبسم الورد وضحك من هالعملة
جاته صباع مخضبة قطفاته
والطير عالاغصان غنى الحانه
حوم الطير وغنى
تربع على عرشه وورى فنه
التموا اولافه في الهوى وتهنى
جرت السواقي للشجر وسقاته
وهب الهواء يغني على رقصاته

ستار الختام